اي يسير وقد كل قدره والمراد بالحظ التعين نحو دا قوله او محمد الطاعطف على معكوس الترديد وسماه
في شرح المفتاح مشوشا قوله ومنه الجمع مع التقسيم الفرق بينه وبين التقسيم ان ذكر المتعدد
هنا على الاجمال وثمة على التفصيل واما الفرق بينه وبين اللف والنشر فباعتبار تعيين
الاضافه الى كل متعدد هنا خلاف اللف والنشر قوله جمع ربض بفتح البا فاذا المعاتب
لمامه ... اتضح ... على السكم وادنى ... لا تفيقن بلد بسراة عن بلد
كالموت ليس له ري ولا شبع ... حتى اقام الست الى المعيب بكسر الميم ما بين الثلاث الى الاربعين
من الخيل والشرع مثل الصغر مصدر بمعنى الشرعه ولا وولد لا تشعر اي لا اسمع قوله سمى
الروم ولا ولي ان يقال جمع الروم بحسب حكم الشقا قوله والناسد من ... معنى هل الحاضر
الانه على هذا التوجيه كا يتبين فيهما من وقت دخول الجنة اهل الجنة الجنة واهل النار
النار الى ما لا نهاية له الا وقت مشيئة تعالى فانه ليس الكلام كذلك ... عطاء مجذوذ
للاحتراس ودفع ... الاستثنا باعتبار الانقطاع نظر الى البعض وعلى هذا لا يرد ما ذكره
المحقق الشريف من ان خلود كل شخص في الجنة ... الابعد دخوله فيها فلا يصح
استثنا الفساق من حكم الخلود باعتبار ما مضى من زمان دخول الجنة عليهم وفيه
ان جعل الفساق داخلين في الاشقيا والسعدا باعتبارين خلاف الظاهر من سياق الاية
اذ تقدير ... اهل الشقاوه الموقف بالشقاوه والسعاده وايضا يخرج بقي الكلام
في بعض المدامين ذلك اليوم اذ لا يصح ان يجعل المبدا ولا اليوم والالم لكن الحصل استثنى
الفاسقين وجه اذ الكفر بعد الموتين لم يدخلوها من اول ذلك اليوم بل بعد الحساب وهما
الكفا وجعل الاستثنا من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة يعني ان اهل
النار لا يخلدون في النار وحده بل يعذبون بالزمهرير ونحوه من انواع العذاب سوا
عذاب النار وكذا اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها واجل وهو رضوان الله
وما يتفضل الله به عليهم مما لا يعرف كنهه الا الله قال في الكشف وهذا في اهل النار
ظاهر لانهم ينقلون من حر النار الى برد الزمهرير والرد بالنار عبارة عن دار العقاب
غير وارد لانا نتكلم استعمال النار فيها تغليبا اما دعوى الغلبة حتى يعم الاصل
فكلا الا ترى الى قوله تعالى نارا التي ... نارا وقودها الناس والحجارة وكم وكم
واما رضوان الله عن اهل الجنة وهم فيها فيالي الاستثنا كيف وقوله تعالى خالدين فيها لا يدل
بظاهره على انهم منعمون فيها فضلا عن افرادها بل نعمهم بها الا ان الحمل على اللون
لا محل التفصيل ولكنه ... التخصيص من ... قال الاعنى صاحب الكشف وما اختير
ما قال لعل الوجه والله اعلم ان يكون من باب حتى يلج الجمل في سم الخياط ولا يذوقون فيها الموت
الا الموتة

الا الموته الاولى قوله او بين وجهم ذكورا او اناثا قال المحقق فان قلت ما وجه العطف
باو هاهنا مع ان العطف في السابق واللاحق بالواو قلت ذلك لمكان الضمير المنصوب
الراجع الى من يشا في الجملتين السابقتين بعينين ولو صرح بمن يشا في هذه الجملة لامتنع العطف
باو كما امتنع في المعدوم والمتاخر او ... انه لو قيل او يهب لمن يشا الذكور بدل في
الظاهر عن المنافاة بين القسمين وان الواقع احدهما لا كلاهما وليس مراد الا المراد
وقوع كل منهما بحسب المشيئة فالاولى بالقياس الى طائفة والاخرى بالقياس
الى طائفة اخرى واما الجملة الثالثة فحيث اوردنا فيها الضمير وكان راجعا الى الطائفتين
المذكورتين او الى احداهما وجب العطف باو ولا يفسد المعنى ولزم ان يكون لكل
واحدة منهما مع الاناث فقط والذكور فقط ذكورا واناثا معا والسر في ذلك ان
هذه الاقسام اذا نسبت الى طائفة واحدة كانت متنافية واما اذا نسبت الى طوائف
مختلفة فبينهما توافق في الوقوع واشتراك في الثبوت ولما اختلف المنسوب اليه اعني الموهوب
له والتعميم في الجمل الثلاث عطف بالواو ونبهها على التوافق ولما اتحد المنسوب اليه في
الجملة الثالثة بالمنسوب اليه ~~في الجملة الثانية~~ في الجملتين السابقتين صورة
اتحاد الضمير بالمرجوع عطف باو وتنبيها على التنافي في المعنى او يزوجهم بدل الاناث فقط
او الذكور فقط ذكورا واناثا معا ان يشا ذلك فان قلت اي فائدة في العدول عن
التصريح بمن يشا في الجملة الثالثة الى الضمير وتغيير الكلام عن اسلوبه قلت لو اجرى
الكلام على سننه كان المستفاد منه ان هذه الاقسام منوطة بمشيئة الله تعالى واما اذا
عدل الى ما عليه التنزيل افاد مع ذلك نكتة اخرى شريفة وهو عدم لزوم المشيئة
ورعاية الاصلح والله الموفق قوله ثم انه هو بالهمزة قوله لا سيما في التجريد على ما ذكرنا
يعني من انه اريد بالكريم نفسه وانتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه قال المحقق
المقصود من الالتفات المشهور على ما عرف ارادة معنى واحد في صور متفاوتة استجلابا
لنشاط السامع واستدرارا لاصغائه اليه والمقصود من التجريد المبالغة في كون الشي
موصوفا بصفة وبلوغه النهاية فيها بان ينتزع منه شي اخر موصوف بتلك الصفة فمبنى الالتفات
على ملاحظة اتحاد المعنى ومبنى التجريد على اعتبار التغاير ادعا فكيف يتصور اجتماعهما
نعم ربما امكن حمل الكلام على كل منهما بدلا من الاخر واما انهما مقصودان معا فكلا مثلا اذا
عبر المتكلم عن نفسه بطريق الخطاب والغيبة فان لم يكن وصف يقصد المبالغة في اتصافه به لم يكن
ذلك تجريدا اصلا وان كان هناك وصف يحتمل المقام المبالغة فيه فان انتزع من نفسه
شخصا اخر موصوفا به فهو تجريد وليس من الالتفات في شي وان لم ينتزع بل قصد مجرد الافتنان
في التعبير عن نفسه كان التفاتا عند الجمهور وعلى مذهب السكاكي وان شئت زيادة
توضيح فاعلم ان في لفظ انت والمتكلم ان حمل على الالتفات كان فيه ايهام الخطاب ومنا خطر

Copyright © King Saud University